

عصمة الأنبياء في القرآن الكريم

(13) أمّا بعض الشيعة فيزعم أن المعتزلة أخذوا عنهم وانّ واصل بن عطاء تتلمذ لجعفر الصادق، وأنّ أرحج أن الشيعة هم الذين أخذوا من المعتزلة تعاليمهم ... ونشوء مذهب الاعتزال يدل على ذلك، وزيد بن علي زعيم الفرقة الشيعية الزيدية تتلمذ لواصل، وكان جعفر "الصادق" يتصل بعمة زيد ويقول أبو الفرج في مقاتل الطالبين: كان جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب، ويسوي ثيابه على السرج (1) فإذا صح ما ذكره الشهرستاني وغيره من تتلمذه لواصل، فلا يعقل كثيراً أن يتلمذ واصل لجعفر، وكثير من المعتزلة كان يتشيع، فالظاهر أنّ عن طريق هؤلاء تسربت أصول المعتزلة إلى الشيعة. (2) مناقشة نظرية أحمد أمين ما ذكره الكاتب المصري اجتهد في مقابل تنصيب أئمة المعتزلة أنفسهم بأنهم أخذوا أصولهم من محمد بن الحنفية وابنه أبي هاشم وهما أخذوا عن علي بن أبي طالب والدهما العظيم، وإليك بعض نصوصهم: قال الكعبي: والمعتزلة يقال أن لها ولمذهبها اسناداً يتصل بالنبي ليس لآخر من فرق الإمامة مثله، وليس يمكن خصومهم دفعهم عنه، وهو أن خصومهم يقرّون بأنّ مذهبهم يسند إلى واصل بن عطاء، وان واصلاً يسند إلى محمد بن علي بن أبي طالب، وابنه أبي هاشم "عبد الله بن محمد بن علي" وانّ محمداً أخذ عن أبيه علي وانّ علياً أخذ عن رسول الله. (3) وقال أيضاً: وكان واصل بن عطاء من أهل المدينة ربّاه محمد بن علي بن _____ 1. مقاتل الطالبين: 93، 2. ضحى الإسلام: 267 - 268، 3. رسائل الجاحظ: 228، تحقيق عمر أبو النصر.